

Distr.: General
10 December 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة
"المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها
في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات: تقاسم المرأة والرجل
للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك في تقديم الرعاية
في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة
البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز

بيان مقدم من الرابطة الأمريكية للجامعات، والاتحاد العالمي للمرأة الريفية، والطائفة
البهائية الدولية، وجماعة السيدة العذراء والراعي الصالح للأعمال الخيرية، والحركة
الدولية للدفاع عن الأطفال، ومؤتمر القيادة الدومينيكية، وهيئة الفرانسييسكان الدولية،
والمجلس الدولي للمرأة اليهودية، والاتحاد الدولي للجامعات، والرابطة الدولية للخبراء
الاستشاريين في الرضاعة، والرابطة الدولية لدير راهبات تجلي السيدة العذراء، والاتحاد
الدولي لعلوم الإنسان والأعراق البشرية، ومعهد ماريا أوسيلياتريتشي الدولي لأتباع دون
بوسكو الساليزين، وتحالف كينيا للنهوض بالطفل، وعصبة الناخبات بالولايات المتحدة،

* E/CN.6/2009/1



وراهبات مارينول للقديس دومينيك، والرابطة النسائية لعموم منطقة احيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، والشراكة من أجل تحقيق العدالة العالمية، ومؤسسة الإرساليات الساليزية، ومنظمة راهبات نوتردام المدرسات، واتحاد راهبات الحبة، وراهبات سيدة نامور، ومنظمة راهبات الرحمة في الأمريكتين، وجمعية الدراسات النفسية للقضايا الاجتماعية، والرابطة الدولية لأخوات الحبة، ومنظمة القرى الدولية لإنقاذ الطفولة، وصندوق فرجينيا غيلدرسليف الدولي، ومنظمة فيفات الدولية، والرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، ومنظمة التحالف العالمي للشباب، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

البيان*

الوعود التي قطعت للبنات

يتضمن الفرع لام من منهاج وخطة عمل بيجين، تعهدات بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد البنات، وعلى وجه التحديد معالجة مسائل العنف والتعليم والاستغلال الاقتصادي والمواقف والممارسات الثقافية الضارة. ويتضمن أيضا وعودا بتقوية الأواصر الأسرية، وتوعية البنات وتعزيز مشاركتهن في الشؤون الحياتية الخاصة بهن ومجتمعاتهن. ويدعو علاوة على ذلك، إلى الانتباه لضرورة التغلب على القوالب النمطية الجنسانية التي توجد في كثير من المجتمعات، وهيئة بيئة مواتية تمكن البنات من تطوير قدراتهن على نحو كامل. وأخيرا، يعترف بعدم إمكانية استدامة النهوض بالمرأة بدون مراعاة حقوق البنت.

لم إذا تظل البنات عاجزات ومغيبات ومهملات طوال حياتهن، بعد مضي أكثر من عشر سنوات على قطع هذه الوعود؟ ولا تزال حقوق البنات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تغمط مرارا وتكرارا، وتفرض عليهن أنماط سلوك تفرها الأعراف الثقافية والقانون ويتعرضن بسببها لمخاطر جسيمة تهدد نماءهن الجسدي والنفسي والروحي والاجتماعي - العاطفي.

* صادر بدون تحرير رسمي.

الأسباب الجوهرية

تشكل المعايير الثقافية والأدوار والقوالب النمطية المرتبطة بنوع الجنس أسباباً جوهرية لعدم المساواة بين الجنسين وتمنح الرجال والأولاد ميزات أفضل وتحمل النساء والبنات عبئاً لا فكاك منه. وتشير بحوث العلوم الاجتماعية إلى: (أ) أن تطور الأدوار المرتبطة بنوع الجنس يتشكل وفقاً للأعراف الاجتماعية ويتلقنه المواليد منذ بدء حياتهم؛ (ب) أن إقرار النعوت وأنماط السلوك الاجتماعي المرتبطة بنوع الجنس يمكن أن يؤثر تأثيراً ضاراً على نماء الأطفال، ويلبس البنات والأولاد أدواراً جنسانية لا سبيل إلى التخلص منها؛ و (ج) أن القوالب النمطية السائدة والأدوار الاجتماعية ذات الحظ الشحيح من التقدير، والمرتبطة بوضع المرأة ونصيبه الوافر من التهميش، تظل مدعاة للتمييز ضد الطفلة وتجعلها أكثر عرضة للتضرر. ودلت الأبحاث أيضاً على أن للعنصر، والانتماء العرقي، والمركز الاقتصادي - الاجتماعي، ومقر الإقامة الريفي/الحضري، ومركز المهاجر/اللاجئ، والإعاقة، ضمن أشياء أخرى، أثر عميق فيما تعانيه البنات والنساء من انعدام المساواة.

وتحدد الأدوار التي يؤديها الرجل والمرأة في إطار الأسرة المعيشية وفقاً للمعايير الثقافية والأدوار الاجتماعية وما يرتبط بها من قوالب نمطية، وتحمل البنات والنساء جزءاً من ذلك عبئاً غير متكافئ من المسؤوليات المرتبطة بتوفير الرعاية. وتشمل النتائج المترتبة على ذلك فيما يتعلق بالبنات، ما يلي: (أ) إغماط حقهن في الحصول على التعليم اللازم لإعدادهن لتحمل مسؤوليات المشاركة الكاملة في شؤون المجتمع والأسرة؛ (ب) اقتطاع الوقت المخصص للعب والأنشطة الخلاقية الأخرى الشديدة الأهمية لنماء الأطفال الذاتي، والحد من فرص إنشاء العلاقات مع الأقران واكتساب المهارات القيادية؛ (ج) حرمانهن من فرصة الاعتناء بأنفسهن.

البنات وتوفير الرعاية في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

ضاعفت جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المسؤوليات التي تتحملها النساء والبنات في مجال توفير الرعاية. وتلجأ الأسر المعيشية التي تعاني من الإيدز وترزح تحت وطأة الفقر في كثير من الأحيان إلى قطع دراسة البنات من أجل خفض النفقات وزيادة الموارد المخصصة لتوفير الرعاية. وتؤدي البنات ثلاثة أرباع العمل المتعلق بتوفير الرعاية في الحالات التي يتولى فيها الأطفال رعاية الوالدين. وفي أحيان كثيرة، تقع المسؤولية الكاملة عن تصريف شؤون الأسرة المعيشية على عاتق البنت الكبرى، ويكون ذلك على حساب قضاء الحوائج وأداء الشؤون اللازمة لنمائها الذاتي. وتشير الأبحاث الاجتماعية التي أجريت على "الأطفال

المتقمصين لدور الوالدين“ إلى ازدياد مخاطر اعتلال صحة هذه الفئة من البنات وابتسار حصيلة نمائهن.

وتشير الأبحاث أيضا إلى أن الأطفال اليتامي بسبب الإيدز يعانون مشاكل نفسية أعظم مما يعانيه الأيتام الآخرون. وفي بعض الأحيان، يصيب الداء أيضا البنات اللاتي يوفرن الرعاية. والبنات أشد تأثرا بعدم وفاء المجتمع الدولي بالتزاماته في مجال الرعاية الصحية، وتزيد وصمة العار المرتبط بالإيدز من تدني المركز الاجتماعي للفئة التي توفر الرعاية للمصابين به.

وتتيح الدورة الثالثة والخمسون للجنة وضع المرأة فرصة سانحة للدول الأعضاء كي تستعرض التقدم المحرز، وتدخل تحسينات على السياسات، وتسرع البرامج الرامية إلى الوفاء بالوعود السابقة وإلى كفالة تمتع جميع البنات بحقوق الإنسان الخاصة بهن على نحو كامل.

التوصيات

نحث الحكومات على الآتي، من أجل كفالة تمتع البنات بحقوق الإنسان ومعالجة انعدام المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بتوفير الرعاية، لا سيما في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز:

١ - تمكين البنات عن طريق تعميم تنظيم الحملات بهدف تغيير المواقف والمعايير والقوالب النمطية المرتبطة بنوع الجنس - يجب أن تسعى الدول إلى القضاء على مظاهر التحامل والعادات المرتبطة بمفهوم هوان البنات. ونحن نحض على إطلاق حملة عالمية لتشجيع المواقف وأنماط السلوك الإيجابية، بغرض محاربة عدم المساواة بين الجنسين ومحو القوالب النمطية التي تعوق قيام شراكة متكافئة بين الجنسين في تصريف شؤون الأسرة المعيشية والمشاركة في الحياة العامة. ويجب أن توجه الحملات التي ينصب تركيزها على تغيير المواقف خطاها إلى وسائط الإعلام، وأن تتناول دور الرجال والأولاد في مجال ترسيخ المساواة بين الجنسين.

٢ - رفع مستوى كفاءة البنات وتعزيز جلدن من خلال التعليم والتدريب - يجب أن تتضمن الاستراتيجيات الفعالة الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين عناصر لتمكين البنات في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، من خلال برامج للتعليم والتدريب الوظيفي، بهدف تأهيلهن لأداء أدوار أساسية في أسرهن ومجتمعاتهن المحلية. ولكل بنت الحق في الحصول على التعليم، الذي يشكل مفتاح تغيير حياة البنات وحياة مجتمعاتهن.

٣ - تعزيز مشاركة البنات وإبراز صورتهم وتمكينهن - يجب أن تتاح مساحات آمنة للبنات كي يتحدثن ويعربن عن شواغلهم ويحصلن على المساعدة. ولا غنى عن مهارات

جميع البنات وأفكارهن وطاقتهن، وبخاصة من ينتمين إلى الفئات الضعيفة، في سبيل تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين.

٤ - توفير الموارد التمويل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين البنات - يجب أن تضع الدول سياسات ميزنة تراعى فيها الاعتبارات الجنسانية وتخصص فيها بوضوح أموال للأشياء التالية: (أ) برامج صحية للبنات، تشمل المسائل المتعلقة بسن المراهقة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ (ب) برامج تتيح للبنات فرصا للتخلص من ربكة الاتجار بمن بهدف استغلالهن في العمل وتجارة الجنس؛ (ج) برامج لإنهاء جميع أشكال العنف ضد الطفلة، بما في ذلك بتر الأعضاء التناسلية والزنا بالمحارم واختيار نوع جنس المواليد ووآد البنات؛ (د) توفير جميع مستويات التعليم.

٥ - تحديد احتياجات البنات ربّات الأسر المعيشية والأطفال المفتقرين لرعاية الأبوين، بما في ذلك الاحتياجات في سياق فيروس نقص المناعة البشرية، واستيفاء هذه الاحتياجات - معالجة مسألة احتياجات البنات على نحو متكامل، بوسائل من بينها إتاحة إمكانية الحصول على الموارد المالية والرعاية الصحية الجيدة والدعم النفسي - الاجتماعي، وحماية حقوق ملكيتهن للأرض. ووضع سياسات وبرامج معنية بالأطفال اليتامى بسبب الإيدز، من خلال دعم توفير الرعاية الأسرية بوصفها الخيار الأول والرعاية المؤسسية باعتبارها ملاذاً أخيراً. وتبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات التي تستوفي احتياجات الأسر المتأثرة بالإيدز. واتخاذ تدابير لزيادة نصيب الرجال والأولاد من المسؤولية تجاه توفير الرعاية في المنزل، بهدف معالجة عدم تكافؤ العبء الذي تتحمله البنات في توفير الرعاية لأفراد الأسرة.

٦ - جمع البيانات المتعلقة بالأطفال، مصنفة حسب نوع الجنس وفئة العمر والمركز الاجتماعي - الاقتصادي والعنصر والانتماء العرقي، وتحليلها ونشرها - وضع مقاييس فعّالة وتتسم بالشفافية للأهداف والأغراض المحددة في السابق فيما يتصل بالبنات، بما في ذلك ما ورد منها في اتفاقية حقوق الطفل، والفرع لام في منهاج عمل بيجين، والأهداف الإنمائية للألفية، ومبادرة توفير التعليم للجميع، وخطة عمل مبادرة عالم يصلح للأطفال، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وسيساعد إضفاء السمة المؤسسية على جمع البيانات وتصنيفها في القطاعات الحيوية، بما في ذلك بيانات قطاعات الصحة والتعليم والعمل، والبيانات المتعلقة بالحماية، على إيجاد منظور جنساني شامل لأغراض التخطيط للبرامج الحكومية وتنفيذها ورصدها، وتحديد نقاط مرجعية على نطاق الشعوب والمجتمعات المحلية.

٧ - تعزيز دور المجتمع المدني وتمكين المنظمات المعنية بالبنات وتعزيز دورها ومشاركتها - تتطلب معالجة المسائل المتعلقة بالقوالب النمطية الجنسانية، وتمكين البنات للمشاركة على نحو أكمل في شؤون أسرهن ومجتمعاتهن، وتوسيع فرص التعليم والتدريب لهن، وتكثيف الأبحاث وجمع البيانات ونشرها، مشاركة نشطة من جانب تنظيمات المجتمع المدني. ونحن نشجع الأمانة والحكومات على الترحيب بالمشاركة النشطة للشركاء في تنظيمات المجتمع المدني. إذ تؤدي هذه التنظيمات دورا محوريا في المجتمع وتستطيع دعم الجهود الرامية لكفالة حقوق النساء والبنات ومشاركتهن الكاملة في تنمية مجتمعاتهن.

خاتمة

يتعين على الدول أداء دور رئيسي في مجال حماية حقوق الإنسان لجميع الأفراد. ولا يمكن كما لا ينبغي إغفال حقوق الإنسان الخاصة بالبنات في تنمية المجتمع السليم.